وهو ان يقصد المتكلم افادة السامع فخرج به من كلام النايم والساهي
ومحاكات الطيور فلا يسمى شيء من ذلك كلاما وهذا القيد اعتبره
الجزولي وابن عصفور وابن مالك وغيرهم ورد بان المفيد يغني عنه فان
حصلت الفايدة للسامع من هولاء وايقن بصحة كلامهم يسمى كلاما
في حقه قال الازهري وهذا الخلاف له التفات الى الخلاف في دلالة
الكلام هل هي وضعية او عقلية والاصح الثاني فان من عرف مسمى
زيد وعرف مسمى قايم وسمع زيد قايم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة
معنى هذا الكلام هـ يعني ان الخلاف في تفسير الوضع بالوضع العربي او
بالقصد مبني على الخلاف في دلالة الكلام على المعنى هل هي وضعية
ام عقلية فان قلنا دلالة الكلام على المعنى وضعية فسرنا الوضع
بالوضع العربي وان قلنا دلالة عقلية فسرنا الوضع بالقصد وقوله
والاصح الثاني فيه نظر بل الاصح ان دلالة الكلام وضعية فان العرب كما
وضعت المفردات تدل على الاشخاص وضعت الجمل تدل على النسب
لكن وضع المفردات بالشخص بان وضعت كل مفرد يدل على مسماه
ووضع الجمل بالنوع بان وضعت بعض الجمل تدل على النسب بان تكلمت
ببعض الجمل وسكتت عن الباقي فقيس ما لم تتكلم به على ما تكلمت به انظر

الشنواني

الشنواني هذا بعض ما يتعلق بالكلام **وأما الكلِم** فهو اسم جنس جمعي
أقله ثلاثة أفاد أم لا فقولك قام زيد كلام لا كلم وقولك ان قام زيد
كلم لا كلام وقولك قد قام زيد كلام وكلم **والكلمة** اسم مفرد
كزيد **والقول** عام فيصدق بالكلام والكلم والكلمة وينفرد بقولك
غلام زيد فبين الكلام والكلم عموم وخصوص من وجه وبحث فيه الازهري
بعدم اتحاد المادة فانظره والله تعالى اعلم **الاشارة** الكلام
عند الاكياس هو اللفظ المركب من المقال والحال بان يكون المتكلم
ممن ينهض حاله ويدل على الله مقاله المفيد في قلوب السامعين إما
علوما أو انوارا أو اسرارا **وفي الحكم** تسبق انوار الحكماء اقوالهم
فحيث ما صار التنوير وصل التعبير فيفيد بمجرد وقعه في القلوب
خضوعا او اشتياقا الى الحضرة أو خوفا زاجرا عن المعصية **والحاصل**
ان الكلام اذا خرج من القلب وقع في القلب فيفيد اما علوما وخوفا
مزعجا او شوقا مقلقا واذا خرج من اللسان كان حده الاذان **أو نقول**
الكلام عند الحكما هو اللفظ المركب من القول والعمل فاذا كان
خاليا عن العمل كان غير مفيد في القلوب شيئا لكون الحال يكذب
المقال لان المتكلم الواعظ اذا عمل بما تكلم ووعظ نفع قوله
وانهض حاله والا كان ضربا في حديد بارد وفي ذلك يقول **الشاعر**

Copyright © King Saud University